ان اعـادة انتاج العـلاقات الراسمالية او المترسملة هي جوهريا من الشكـل الاجتماعي نفسه ومن نمط تكراره وتجدده ، وهذا ما نسميه تحكم وسائـل الانتاج الذي يحدد تقسيم الاشكال الاجتماعية الى طبقات متخاصمة ٠

ولكن هذا لا يعني ان تاريخ « الاقطار » ولد بورجوازيـة وطنيـة وبالتالـي راسمالية وطنية ٠ بورجوازية وطنيـة يعني بورجوازية مستقلة وفـي حالـة **قطيعـة اساسية** مع الامبريالية وتصبح عـلى هذا الاساس جزءا مأخـوذا فـي **صراع جذري وغير مرتد** مع الامبرياليه تكون غايته التحرر « الحقيقي » « وثورة وطنية حقيقية » ٠

(١٠) « ثورة حقيقية » لا تكون الا بالعصيان العام للجماهير الشعبية مـرة واحدة وضد الامبريالية وضد الطبقات الملحقة في السلطة (البرجوازيات الوسيطة ـ الامـراء ٠٠٠)

«ثورة حقيقية» هي تلك التي ترتب قطيعة اساسية مع الامبريالية وتبني اقتصادا وطنيا (حالةاليمن الجنوبية ؟)

اننا نرى في غضون ذلك ثورات ولكنها ليست « ثورات حقيقية » وهـذه هـي تحديدا حالة « الاقطار » ، لقد حققت هـذه الاخيرة قطيعـة جزئية مـع الامبريالية (مصر عبد الناصر ـ سوريا وعـراق البعث ـ الجزائر المستقلـة ـ ليبيا (؟) كل واحدة منها بالشروط الخاصة بتاريخها) ٠ هذه « الجذريـة السلطوية » الخاصة بالاقطار اوصلت طوال مرحلة من تاريخها الى تغيير ثانوي في العـلاقه مع الامبريالية ، ولكنها لا توصل في النهاية الا الى اعـادة انتـاج الراسمالية او النمط المترسمل تحت اشكال من التبعـية الجديدة والمتجـددة ٠ يجب ان نعـرف كيف نغـير الاشياء حتى لا تتغـير ٠

هذا النوع من الثورات تقوم بـه « الشرائح البرجوازيـة » ، الضبـاط الصغار للبرجوازية الوطنية ، انها تعمل عمل الاجـزاء الراديكاليـة لبعض « المهن الليبرالية » بقطيعـة ايديولوجية مع الامبريالية وبقطيعـة مع الطبقـات المحلية السائدة (المثقفين الراديكاليين) وتعمل بالنهايـة عمـل « الكـوادر العسكرية » ٠

بشكل عـام هـذه الاجزاء الراديكالية هي ضد الامبريالية ولكن ليس بالضرورة ضد الراسمالية وانها تتحـرك في قلب وضعـية ثورية موضوعـيا من اجـل ان تحتكرها لمصلحتها ومن اجل القيام بجملة من التغييرات السياسية والاقتصادية: نمو بورجوازية دولة وراسمالية دولة وتوطين « جعله وطنيا » وانماء القطـاع